جنود مدرعة وصواريخ « سام ـ ٧ » مضادة للطائرات) · ولا شك ان قيام نظام وطني ديمقراطي جديد في ايران على انقاض النظام الرجعي القديم المتحالف مع الامبريالية الاميركية واسرائيل ، سيؤدي الى اختلال ميزان القوى في هذه المنطقة الحيوية من الشرق الاوسط ، حيث يوجد الاحتياطي الرئيسي للنفط العالمي ، وحيث توجد طرق الملاحة البحرية لتجارة النفط المذكور عبرالمحيط الهندي والبحر الاحمر نحو اوروبا والولايات المتحدة واليابان وجنوب افريقيا واسرائيل ، وذلك بين قوى الامبريالية والرجعية المحلية والقوى الوطنية الهادفة الى السيطرة على ثرواتها الطبيعية ووضعها في خدمة مخططات التنمية الاقتصادية والاجتماعية على اسس وطنية ·

ومما يؤكد مؤشرات هذا التغيير ، موقف الثورة الايرانية من اسرائيل والثورة الفلسطينية ، الذي اكده بوضوح رئيس اركان القوات الايرانية الجديد ، الجنرال « محمد قرني » ، في حديث نشرته صحيفة « الوطن » الكويتية يوم ٧٩/٣/٤ قال فيه ان ايران توقفت عن لعب « الشرطي » في منطقة الخليج نيابة عن الولايات المتحدة ، وان بلاده تعتبر نفسها دولة مواجهة ضد الدولة العبرية الى جانب البلدان العربية الاخرى · وانها ستسحب قواتها من « عمان » خلال ٤ ايام · ان شعوب الامة العربية تستطيع الآن ان توجه جهودها بفاعلية اكبر في صراعها ضد عدوها الصهيوني والامبريالي بعد ان زال التهديد الايراني السابق لجناحها الشرقي الحساس ،حيث يكمن الجزء الرئيسي من ثروتها النفطية · خاصة بعد ان اعلنت الحكومة الثورية الايرانية ، يوم ٧٩/٣/١١ ، خروجها رسميا من حلف « السنتو » ، الامر الذي نتج عنه خروج كل من باكستان وتركيا من الحلف ايضا بعد ذلك ، ومن ثم اصبح الحلف غير قائم عمليا وقانونيا ·

واذا ما استمرت الثورة الايرانية قابضة على زمام السلطة بقوة ، وارست نظاما وطنيا ديمقراطيا قادرا على الاستمرار وتطوير ايران اقتصاديا واجتماعيا على اسس وطنية وتقدمية لصالح اوسع فئات الجماهير ، فلا شك ان القوة العسكرية التي ورثتها ، والتي تستطيع تطويرها فيما بعد من مصادر اخرى للسلاح ، ستكون احتياطيا قويا غير مباشر للقوى العربية المناضلة ضد الصهيونية والامبريالية ·

طائرات «ف ـ ١٤» الايرانية تقلق اميركا

مع ازدياد نمو حركة الثورة في الايران في كانون الثاني (يناير) ١٩٧٩ بدأت الولايات المتحدة تقلق على مصير طائراتها الثمانين من طراز « ف ـ ١٤ توم كات» ، التي باعتها لايران منذ العام ١٩٧٤ والاعوام التالية له · فأعلنت وزارة الدفاع الاميركية في ٧٩/١/١٦ ان هذه « الطائرات وصواريخها من طراز « فونيكس » في مأمن على الرغم من سفر الشاه والوضع الهش في البلاد » ·

وفي ٧٩/٢/٨ قالت مجلة « جافان » الايرانية ان مقاتلات من طراز «ف ـ ١٤» تابعة لسلاح الطيران الايراني نقلت اخيرا الى منطقة الظهران في السعودية · واضافت المجلة المذكورة « ان هذه الطائرات التي كانت في قاعدة خراسان القريبة من الحدود السوفيتية وضعت في مأمن لان فيها اجهزة متطورة سرية » · وتملك ايران نحو ٨٠ طائرة من هذا الطراز · واوضحت المجلة ان عملية النقل تمت قبل ١٠ ايام في وقت كان المجال الجوي الايراني تحت مراقبة